

MOD-83-0000067-A

اسم الشاهد: دانيال ورثينغتون

رقم الإفادة: 1

المعروض: لا يوجد

التاريخ: لا يوجد

### تحقيق إستقصائي بوفاة

ناظم عبد الله

### إفادة الشاهد دانيال ورثينغتون

أنا، دانيال ورثينغتون، أفيد بما يلي:

1. طلب مني تقديم إفادة تبين ما أتذكره فيما يتعلق بحادث زعم أنه حدث يوم 11 أيار 2003 بالقرب من العزيز في مقاطعة ميسان جنوب شرق العراق وأسفر عن وفاة السيد نديم عبد الله.
2. خدمت في فرقة المظلات 3 من 1998 حتى 1 نيسان 2004. في الفترة ما بين 6 كانون الثاني والأول من أيلول 2003 كنت أعمل قائد لسرية سي بصفة نائب رائد. بين 13 شباط و 30/29 أيار 2003 كنت مشاركاً في عملية تيليك مع وحدتي. لم أعد أخدم في الجيش البريطاني.
3. أثناء فترة المعارك كانت الفرقة الثالثة تتألف من حوالي 600-700 شخص أغلبهم كانوا في معسكر كوندور.

## العزير

4. في معسكر كوندور كنا ندرك أننا سننتشر في العزير وقد شاركت في عملية التحفيز للعمل في مركز الشرطة هناك والذي كان نتيجة طلب من زعماء العشائر المحليين. العزير كانت تعتبر بلدة تحتاج لمراقبة لا تشوبها الفوضى تماماً، ولكن كانت لا تزال بؤرة للجريمة.

5. لدى تمرکزنا في معسكر كوندور طلب مني حضور اجتماعات بصفة أمر رئيسي للفرقة الثالثة. حضرت عدة اجتماعات في العزير مع كبار البلدة المحليين وذلك في غرفة اجتماع رسمية فيما يشبه مقر البلدية. التقى القادة المحليون بنا حيث تحدثنا عبر مترجم حول ما هو مطلوب منا في مرحلة ما بعد التحرير والتي تضمنت أشياء مثل إعادة خطوط الكهرباء التي دمرت بفعل قذائف جوية، طلبوا منا إجراء تحسينات تخص الجدول الزمني وتحديثنا لنا عن حالة من الفوضى تسود المنطقة وغياب الأمن بما في ذلك خطف السيارات وإطلاق النار في ساعات الليل. طلبوا من القوات البريطانية في المنطقة أن تؤمن الاستقرار هناك. أنا متأكد من أن حالة الفوضى التي كانت سائدة سينجم عنها بعض الوفيات. كان هناك أيضاً عامل الحدود الإيرانية القريبة واحتمال تهريب المخدرات عبرها رغم أنني أدرك أن بعض تلك التقارير كانت لا تخرج عن مجال القيل والقال، فلم يتم إثبات أي شيء من قبل الدوريات أو عناصر الاستخبارات العاملة. وفقاً لذلك فقد طلب الزعماء المحليين أن يكون لنا وجود هناك.

6. كنا معتادين على تثبيت الإجراءات خاصة بعد خبرة الفرقة الثالثة في كوسوفو، وقد اتفقنا على نشر فصيل في مركز شرطة العزير كبادرة من بؤادر العلاقات العامة ولكي نظهر وجوداً في المنطقة ونثبت الاستقرار الذي كان جزءاً من استراتيجيتنا الهادفة لكسب القلوب والعقول. كنا نمارس لعبة كرة القدم مع الأطفال المحليين. رأي أننا قمنا بذلك لأننا أردنا أن نظهر للسكان المحليين أن القوات البريطانية كانت هناك لتثبيت الاستقرار في المنطقة. لكننا كنا ندرك أيضاً أن أماننا متسع محدود من الوقت لنعمل.

7. في هذا الإطار تم نشر الفصيل الثامن من السرية سي في العزير بنائاً على طلب مجلس البلدية المحلي وبالإنفاق مع مقر قيادة باتلغروب لتحسين مستوى الأمن في البلدة، من أجل تأمين مراقبة للحركة على الحدود العراقية الإيرانية لخلق أوضاع مناسبة للتدريب وتجنيد قوة شرطة محلية.

8. قاد الفصيل الثامن S010 مع الرقيب كيفين اوبراين من القوى الجوية الملكية كرجل ثان في قيادة الفصيل (2 اي سي). كان هناك ثلاثة قطع ضمن الفصيل الثامن يقود كل منها عريف.

9. تمت مناقشة هذا الانتشار مع قيادة الكتيبة التي كانت تحت أمره جون لوريمر. لقد ناقش ذلك مع الرائد مارك كرسطي ومع النقيب أندرو ويرنغ. لم يكن هناك شيء يسمى قائد مهمة؛ هكذا كان انتشار القوات الذي يعتمد عليك ذاتك، رغم أنني كنت أسيرها فيما كنا نثبت وضع معسكر كوندور بالقرب من الحدود الإيرانية. كنت أضع تقديراً للقتال أو أخطر بإجراء تقدير يتعلق بالجنود آخذاً بعين الاعتبار عوامل مثل مسافة الانتشار من القاعدة، والأرض المحيطة، والاتصالات، وأسأل نفسي مثلاً عن أهمية ذلك للمهمة ككل، وعن المخاطر أيضاً. ولم يكن لدينا متسع للتفكير بمثل ذلك لوقت طويل.

10. السرية سي هي حسب العادة تشكيل مشاة راجل بدون سيارة باستثناء عربة بينزغاور وهي السيارة التي يستخدمها أمين مخزن السرية والذي كان برتبة رقيب. أتذكر أنني في أكثر من مناسبة كنت أوجه باستخدام سيارة بينزغاور من قبل الفصيل الثامن في منطقة العزيز ليتمكنوا من القيام بدوريات على السيارة خاصة الدوريات التي تذهب مسافات بعيدة ولأوقات طويلة بدلاً من أن تكون راجلة. بسبب الفترة الطويلة التي مضت على ذلك فأنا لا أستطيع ان أتذكر الآن عدد المناسبات التي أمرت فيها بذلك ولا التاريخ أو الإطار الزمني. لا أتذكر أن أمين المستودع عبر عن أي مخاوف من تسيير سيارة بينزغاور إلى الفصائل وقد كان يعتمد على استخدام السيارات. بعد هذه المحادثة مع الرقيب الأول سالمون، أمين مخزن السرية سي قمت بإجراءات لطلب سيارات من مصادر أخرى ضمن فرقة المظليين الثالثة. لا أتذكر الآن على وجه الدقة مع من تحدثت لترتيب ذلك لكن كل السيارات تحتفظ بها سرية اس بي وسرية دي. تحدثت إما مع قادة السرية مباشرة أو عن طريق سلسلة القيادة في الكتيبة. لا يمكن أن أفيد بمصدر السيارات التي استخدمها الفصيل الثامن.

11. كان الطريق إلى القاعدة في العزيز من معسكر كوندور يستغرق حوالي 15-20 دقيقة، وكان أمين المستودع يقطع تلك المسافة كل يوم. كنت أذهب إلى هناك في المناسبات للإطلاع على أوضاع العناصر الموجودة في القاعدة. كان التواصل بين القاعدة ومعسكر كوندور يومي.

## الدوريات

12. مهمات الفصيل 8 اليومية كانت التواصل والارتباط بشكل عام مع شخصيات رئيسية داخل العزيز ولتحسين سوية الأمن ضمن البلدة فإن الطريقة التي تم فيها عمل ذلك وتنفيذه كان بإنتقال الفصيل 8 إلى مبنى شرطة قديم استخدم فيما بعد قاعدة للدوريات الأمنية داخل وحول البلدة وعلى طرق رئيسية وهذه الدوريات كانت تدار من القاعدة بشكل يومي. هذا النمط من الدوريات في المنطقة الذي كان يقوم به الفصيل 8 كان يديره قائد الفصيل ضمن منطقة العزيز وكانت نقاط تفتيش السيارات تتم إدارتها من قبل الدوريات.

13. هذا كان تقيماً للمخاطر يستفيد منه الجنود عندما يخرجون في دورية وكان الجدل يدور حول ما إذا كان هناك حاجة لخروج دورية أو فصيل مكتمل. قررنا بأن الفصيلين السابع والتاسع في معسكر كوندور يجب أن يغطيا منطقة أوسع من العزيز، بحيث يقوم إحداها بدور قوة رد سريع.

14. فيما يتعلق بنقاط تفتيش السيارات فقد كان يقررها ويديرها أمر الفصيل. يتم ذلك أثناء التوجيه الذي يسبق خروج الدورية وكان يقوم به قائد الفصيل أمام قادة القطع. قادة القطع الفردية مسؤولون عن توجيه نقاط تفتيش السيارات ما أن تصبح الدوريات على الأرض. فيما يتعلق بإستخدام القوة مع المدنيين في نقاط تفتيش السيارات فذلك كان يتم حسب ما يقرره قائد الفصيل بالعمل داخل إطار قواعد الاشتباك الصادرة من التشكيلات العليا. قواعد الاشتباك المطبقة في ذلك الوقت كانت لا تزال موجودة من مرحلة المعارك الحربية. التحفظ والانتباه كانا مسؤولية S001 الذي كان يقرر موقع نقطة تفتيش السيارات وتنظيمها. كان S001 يقدم خطة تنفيذ تتضمن مكان ذهابه أو فإن الرقيب أوه براين أو S010 يوجهانه إلى أين يذهب. إن لم يكن هناك أي توجيه فإن S001 باعتباره الرجل الثاني بإمكانه استخدام حصافته للخروج بالدورية وإقامة نقطة تفتيش سيارات في المكان الذي يراه مناسباً.

15. فيما يتعلق بتنظيم الفصيل. يكون الرقيب هو المسؤول عادة عن النظام والإدارة والتموين وهو الرجل الثاني في قيادة الفصيل. يركز الضابط على أشياء مثل التكتيك والاتصالات. حسب تشكيل الفصيل تكون العمليات التي تنقسم إلى مجموعات. الرقيب كفيفين أوبراين يقود مجموعة 2 بينما يقوم الملازم S010 بقيادة المجموعة الأولى.

16. يمضي الرقيب ما بين 12-15 سنة في الخدمة بينما يمضي الملازم حوالي سنتين. ويمضي العريف 8-9 سنوات على الأقل بينما يفيد الضباط غير القيادين بخبرتهم والمدة التي يمضونها في الخدمة.

17. لتجنب خطر القناصة فإنك لا تكرر المرور في ذات الطريق أثناء الدورية ووفقاً لذلك هناك مرجعاً يعلم كيفية القيام بالدورية. يطلب من S001 التركيز على منطقة بذاتها ويتم نقل حيثيات هذا الطريق لأمين المخزن.

18. أعرف أن تقارير الدوريات كانت تقدم حسب ما هو مطلوب ولكني لا أعرف ما إذا كان هناك تقرير لكل دورية بشكل يومي يشمل جميع الدوريات التي خرجت في ذلك النهار. تقارير الدوريات كانت تصل إلى مقر السرية.

19. عادة ما تواصل الدورية عمليات الإتصال مع القاعدة أثناء عملها. وعلى الأرجح كان هناك نقاط حول البلدة كما كان هناك أعمال تفتيش لاسلكية تتأكد من عدم تجاوز الدورية لتلك النقاط. كنا نتجنب إغراق المنطقة بأعمال الدوريات كما نتجنب تجاهلها. لم يكن هناك شيء يتم تسجيله يتعلق بطبيعة التوجيهات الخاصة بالدوريات، ولم يكن ليسجل أي شيء بعد ذلك ما لم يحصل حادث أثناء القيام بالدورية. إذا ما حدث شيء يكون على S001 إصدار تعليمات وتفريغ معلومات كان يتم من قبل قائد الفصيل المسؤول عن ذلك.

20. لم يكن يتم إبلاغي بالمعلومات بشكل دوري حول ما كان يحدث أثناء الدوريات. كانت الأحداث كثيرة في تلك الفترة وكان من الضروري في ظل تلك الظروف أن يكون هناك حد فاصل بحيث يقوم الناس بأداء أعمالهم العادية من أجل تقليص وكذلك تجنب الأعمال الورقية غير الضرورية.

21. في غياب كاتب التقارير كان الرقيب أوبراين وS010 يعتمدان على تدريب وقدرات العناصر التي تقوم بالعمل. الخارجون في دوريات كان يطلب منهم التوجه إلى المنطقة بسبب وضع خطير هناك نتيجة لفقدان النظام وكان من الضروري أن نثق بأشخاص مثل S001 وقطعته للعمل على نحو مهني. إذا ما حدث خطأ في الدورية كنت أتوقع أن يظهر هذا الخطأ لأن هناك دائماً احتمال كبير أن يتقدم من يبلغ عن شيء ما إلى القيادة الأعلى وإلى الرقيب الأول بن هوكسلي أو لي أو للقسيس.

22. أفترض أن S010 والرقيب أوبراين كانا يخرجان بدوريات وكان من الضروري للقائد المحلي أن يعرف جغرافية المكان. وأندھش إن لم يقوموا بقيادة مجموعة على الأقل أو جزء تابع للفصيل 8 في الدورية. إن لم يحدث ذلك فلست متأكداً من أن يصل الأمر في هذه الحالة إلى القيادة الأعلى أو أن نسمع به فكان من الخطر أن لا نعرف عن طبيعة الأرض.

23. بالنسبة لإفادة S010 فإن العناصر العائدة من الدورية كانت تبدو 'في حالة من الإثارة الظاهرة'. أستغرب أن هذا الكلام لم يذكر أمامي. كنت أتوقع مناقشة ذلك مع الرقيب أوبراين وكنت أتوقع تقريراً عن الدورية أو تسجيلاً للملاحظات الخاصة بذلك. يجب تسجيل أي حادث في سجل خاص أو أن يتم نقله على شكل تقرير دورية.

## قواعد الاشتباك

بالنسبة لي، ليس هناك أي التباس حول قواعد الاشتباك. من منظور قانوني فإنها واضحة وكانت تصدر بطاقات مناسبة بالأشخاص. قواعد الاشتباك هي أيضاً ضمن عملية الأوامر. قائد الكتيبة يحصل عليها وهو من يصدرها للجندي على الأرض. أكثر من ذلك أتذكر تماماً مساعداً تكتيكياً كتب وثيقة مذكرات كبرى عن قواعد الاشتباك شبيهة بإنجيل سميك.

25. قواعد الاشتباك كانت على درجة كبيرة من الأهمية. كان على الجندي أن يعلم برده فعله في حالة معينة. مثلاً هل هي حالة تخلع فيها قبعتك وتحاول كسب القلوب والعقول، أم أنها حالة تتسم بعدائية مطلوبة.

26. كان هناك سؤال كبير دائم حول قواعد الاشتباك والانتقال منها إلى ترسيخ السلام بعد الحرب. إن لم تنتقل قواعد الاشتباك إلى مساندة السلام، فسيكون هناك عنصر من القيادة التكتيكية على الأرض. قواعد الاشتباك تناقش ويتم تأكيدها بشكل متكرر ومنتظم ويعلم بها كل عناصر الدوريات في تلك الفترة.

## نقاط تفتيش السيارات

27. الخبرة الحاصلة من مهمات إيرلندا الشمالية كانت ذات علاقة كبيرة بما قامت به القوات البريطانية. في العراق استخدمنا ذات التمارين الخاصة بنقاط تفتيش السيارات من مرحلة إيرلندا الشمالية إلى كوسوفو في 1999 حيث كانت العملية تركز على المحافظة على وجود ظاهر على الأرض وتطمين الناس بوجود إجراءات قيد التنفيذ من شأنها كبح العناصر الإجرامية التي تتحرك بحرية في كل مكان.



28. معظم الافراد في سرיתי ككتيبة تقوم بعمليات تفتيش السيارات عدة مرات في تدريبات عملياتية وكمجموعة إشتشارية تدريبية، كما في إيرلندا الشمالية وكوسوفو. لكن الاعتبارات التكتيكية فوق كل ذلك مثل المراقبة وتتالي عمليات نقاط تفتيش السيارات كانت تترك لتقدير قائد الدورية.

29. فيما خص تقرير ما إذا شخص ما مدنياً كان أو مقاتلاً، فعليك أن تتخذ قراراً تكتيكياً لتعرف ما إذا كان الشخص عدواً أو خطراً على حياتك. أنا متأكد من أن هناك تمارين في مهام نقاط تفتيش السيارات. يتطلب التدريب منك أن تعمل في كل السيناريوهات الصعبة، سواء كانت بدنية على الأرض، جلسات فيديو حيث توقف الشريط وتسال شخص ما عما سيفعله. مثلاً في السيناريو حيث تكون السيارة في طريقها مباشرة باتجاه أحد زملائك وهناك خطر على حياتك، في هذه الحالة يطلب منك أن ترى ماذا عليك أن تفعل في ذلك الموقف.

30. برأيي هناك دائماً نقطة تفتيش ناعمة تناسب العمليات في حالة السلام- مثلاً تكون القبعات على الرؤوس في وضعية إسترخاء- وفي حالة نقطة التفتيش ' الصعبة ' فهي لا تشبه الكمين تماماً لكنها نقطة تفتيش سيارات تكتيكية والتي عندما تكون من النوع الصعب فإنها تشمل جنوداً مختبئين على الطريق بعيداً عنها كما لو كان العنصر يعمل على أساس أنه يقوم بإدارة نقطة تفتيش سيارات مهمتها إيقاف الفدائيين أو عناصر إجرامية أخرى. هذا يقابله وضع نقاط التفتيش في إيرلندا الشمالية. فرقة المظلات الثالثة تقوم بالعمل ضمن إطار التدريب العملي ومجموعة الإستشارة. كان مارك كرسطي الرجل الثاني في قيادة الكتيبة مهمته تنفيذ تدريب ما قبل الإنتشار للكتيبة، كما تتطلبه قواعد اللواء 16 AA. كان الرقيب أندرو ردينغ ضابط التدريب المعين في الكتيبة وكان لكل سرية أيضاً ضابط تدريب هو الثاني في التسلسل القيادي.

31. التوزيع العام في نقاط تفتيش السيارات شبيه تماماً ربما، في الوقت الذي يتم إملاء كل شيء آخر من خلال لوائح المتطلبات التكتيكية على الأرض. إذا ما حصل جندي ما على تدريب على أساس السيناريو، فهو سيعرف كيف يقوم بالمهام الخاصة بنقطة تفتيش السيارات، ناعمة كانت أو قاسية. في

هذه الحالة تكون مهام نقاط تفتيش السيارات طبيعة ثانية عند جندي أدى خدمته في فرقة مظلات، وبعض الوحدات العسكرية تحصل على توعية تكتيكية من خلال خدمتها كوسوفو حيث كانت البيئة أشد توتراً مما كانت عليه الحال في إيرلندا الشمالية. أنا متأكد من أن S001 خدم في كوسوفو.

32. حتى أثناء مرحلة السلام في عمليات العراق كنا نركز على إظهار وجودنا في المنطقة ونسيطر عليها بالنيابة عن شيوخ القرية. كنا هناك لمراقبة عملية تهريب الأسلحة والمخدرات، بحيث تعتبر نقاط تفتيش السيارات من النوع الناعم.

33. إذا ما قاوم شخص في سيارة تم توقيفها عند نقطة تفتيش السيارات، إذا ما قاوم الخروج من السيارة بعد أن طلب منه الخروج منها، فإنني أتوقع من الجنود تصعيد الموقف بتسديد أسلحتهم بحيث يصبح من الواضح أنهم جادون بما يقومون به. وإن لم ينفذ ذلك فأتوقع من الجندي أن يبدأ بالسائق ويخرجه من السيارة بقوة تماماً كما يفعل حارس ناد ليلي عندما يخرج أحد منه بالقوة. وأنت ستختار أقوى جنديين عندك لاستخدام أقل قوة ممكنة في السيطرة على الأشخاص والإمساك بهم فما أن يتم جر ذلك الشخص خارج السيارة فإنك تأمل أن يفعل من هم في داخل السيارة والذين يراقبون ما يحدث، أن يفعلوا مثله.

34. ما أن يخرج الجميع من السيارة يتم صفهم والتأكد من مراقبتهم أثناء تفتيشك للسيارة. ثم تقوم بتفتيش باقي الأشخاص وهم واقفون أو جاثون على ركبهم. لتفتيش هؤلاء تحتاج لأن تجعلهم في وضع يكونون فيه جاثين على ركبهم. على أي حال لن تجبرهم على الانبطاح بحيث تكون وجوههم على الأرض كي تتمكن من تفتيش أي شخص في هذه الوضعية. إذا ما قاوم أحد أثناء جثوه على ركبتيه فعليك أن توجه لهم ركلة على باطن ركبتيهم.

35. أنا لن أوبخ جندياً لفرض وضع الانبطاح بينما الوجه على الأرض لكني أريد ان أعرف المزيد عن السيناريو الذي دفعهم للقيام بذلك. فإذا ما استخدم الجندي قوة مفرطة فسوف أطلب أن أعرف السبب،

حسب البيئة التي يعملون فيها ولن يكون لي مشكلة معهم إذا ما استخدموا القوة في إدارة نقطة تفتيش السيارات.

36. ربما كان من الضروري توجيه ركلة لكي يبعد الشخص ما بين ساقيه للتفتيش لكن يجب أن يتم الركل على جزء مغطى باللحم من الجسم وبأقل قوة ممكنة. لا أعتبر من الغريب أن يستخدم جندي في ظروف معينة أخصم بندقيته لضرب شخص على جزء مكسو باللحم من الجسم، لكنني لا أتخيل جندياً يستخدم خوذته لضرب أحد بها. خوذة المظلي لا تستخدم لضرب أحد.

37. في هذه الحالة، تكون السيارة قد تجنبت نقطة التفتيش ونكون نحن في حالة حرب نطبق قواعد الإشتباك لذلك من الطبيعي أن يكون الأشخاص الذين تم تفتيشهم عند نقطة تفتيش السيارات مستلقين على الأرض على نحو مكشوف. في هذه الحالة لا نكون في مرحلة العمليات وفي حالة تطبيق قاعدة 'القلوب والعقول'.

38. حصلنا على تدريبات واسعة، ولو كان حدث ما لم يكن مناسباً يوم 11 أيار 2003 فلن يكون سبب ذلك نقص في التدريب. فالجنود تلقوا التدريب على مدى أسابيع مع القوات الأميركية في الكويت قبل التوجه إلى العراق.

39. كانت العائلات التي تتهمنا وتطلب بتعويضات، كانت تزورنا في معسكر كوندور بين وقت وآخر. وكان فريق التعاون العسكري المدني يستدعى إلى البوابة الأمامية لمقابلة هؤلاء الناس. ولم يكن عملي التحقيق بهذه الإدعاءات، كنت أسجلها فقط ثم أسلمها إلى الشرطة العسكرية الملكية للتحقيق فيها. حوالي ذلك الوقت كما أتذكر كانت القوات البريطانية العاملة في البصرة تتلقى اتهامات بإغراق الأطفال الرضع في الماء وظهر في النهاية أن تلك الادعاءات كانت تشمل أطفالاً من الإناث.

40. لا أعرف ما حدث في دورية S001 يوم 11 أيار 2003. علمت فقط بحادث حصل مع دورية تقودها قطعة عسكرية من الفصيل 8 خلال شهر أيار 2003 عندما أتاني عناصر في فرع التحقيقات الخاصة التابع للشرطة العسكرية الملكية أثناء خدمتي في العراق.

### إفادة بالحقيقة

أقر بأن الحقائق المذكورة في هذه الإفادة كلها صحيحة.

التوقيع:

التاريخ: 14/10/06